### رئيس البعثة يصف اليوم الأول بـ "الجيد جدا".. وقناة الدنيا تتحدث عن مظاهرات مؤيدة للنظام في باب السباع

# حمص تستقبل مراقبي الجامعة بمظاهرات حاشدة.. واستمرار سقوط القتلى

صورة بثها ناشطون لآلاف المتظاهرين في حمص

عواصم ـ وكالات: بعد انتظار طويل كلف سقوط عشرات السوريين بين قتيل وجريح ومعتقل وبعد أكثر من شهرين من السجال والأخذ والرد حول بروتوكول مراقبي الجامعة العربية، وصل أحد وفود هؤلاء المراقبين إلى مدينة حمص التي شهدت حملة امنية عنيفة لاسيما في حي بابا عمرو وأسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى بينهم أكثر من 20 يوم وصولهم أمس الى جانب نحو 9 اشخاص في باقي المحافظات.

من جهته، قال رئيس فريق المراقبين العرب في سورية محمد مصطفى الدابي انه عاد الى دمشق وفريقه باق في مدينة حمص معقل الاحتجاجات حيث امضت البعثة يوم عملها الاول أمس.

وقال الدابي في اتصال مع رويترز «غادرت حمص الآن الى دمشق لارتباطي باجتماعات ولكن فريق المراقبين سيبيتون الليلة في حمص وأنا سأعود غدا (اليوم) الى المدينة».

وأضاف «اليوم كان جيدا جدا ووجدنا تجاوبا من كافة الأطراف».

وتزامنا مع زيارة المراقبين تظاهر عشرات الآلاف في حمص أمس ضد حكم الرئيس السوري بشار الأسد، في وقت قال ناشطون ان السلطات السورية سحبت دبابات الجيش من بعض المناطق وأخفت بعضها في المدارس.

من جانبه، أعلن رئيس غرفة العمليات الخاصة بعمل المراقبين العرب في سورية السفير عدنان عيسى الخضير ان بعثة المراقبين باشرت عملها من حمص وانها تقوم بواجبها كما هو متفق عليه في البروتوكول الموقع بين جامعة الدول العربية والحكومة السورية.

وذكر الخضير الذي يشغل أيضا منصب الأمين العام المساعد للشؤون المالية والادارية بالجامعة العربية في تصريح للصحافيين ان الفريق موجود في حمص والتقى المحافظ هناك، مضيفا ان عمل المراقبين يتم حسبما ورد في البروتوكول الذي أقره مجلس الجامعة العربية.

واشار الى ان بعثة المراقبين العرب متواجدة في حمص وليس في درعا كما أفادت بعض الأنباء.

**غرفة عمليات**

وردا على سؤال اشار الخضير الى أن هناك لبسا في وسائل الاعلام التي تدعي أن بعثة المراقبين موجودة منذ الخميس الماضي بينما الصحيح ان البعثة وصلت أمس الأول وباشر 10 من أعضائها برئاسة الفريق أول محمد الدابي عملهم منذ الصباح في حمص، مضيفا ان الفريق متواجد في الميدان وعلى تواصل مع غرفة العمليات في القاهرة.

وحول الأماكن التي سيزورها فريق البعثة لاحقا قال الخضير «المتواجدون في الميدان قادرون على تحديد وجهتهم ويحكمهم في عملهم وثيقة البروتوكول الموقعة مع الحكومة السورية».

وعما إذا كان هناك تعاون من قبل السلطات السورية مع فريق المراقبين أعرب الخضير عن أمله في ذلك مؤكدا «ان البعثة سترسل لنا تقارير دورية عن عملها في المناطق التي تزورها والغرفة بدورها ترفعها لأمين عام الجامعة العربية».

في المقابل، قال ناشط إن ما يصل إلى 12 دبابة شوهدت وهي تنسحب من حي بابا عمرو قبيل وصول المراقبين إلى المدينة. وأضاف الناشط ان دبابات أخرى تم إخفاؤها.

وقال ناشط في حمص يدعى محمد صالح لرويترز عبر الهاتف «يقع منزلي عند المدخل الشرقي لبابا عمرو، رأيت ست دبابات على الأقل تغادر الحي في حوالي الساعة الثامنة صباحا، لا أعلم إذا كان هناك المزيد من الدبابات في المنطقة».

وقد دوت أصداء أعيرة نارية في تسجيل مصور ظهر فيه أناس قال نشطاء إنهم من سكان مدينة حمص السورية وهم يناشدون مراقبي الجامعة العربية دخول مناطق أخرى في حي بابا عمرو.

وفي بداية الشريط الذي أرسله نشطاء إلى رويترز صاح أحد السكان في أحد أفراد فريق المراقبين وحثه على تكرار مخاوفه إزاء إطلاق النار بالمنطقة أمام الكاميرا.

وبينما كانا يتحدثان دوى صوت أعيرة نارية قوي من الخلف. وصاح رجل وهو يمسك بالمراقب من سترته «كنت تقول لرئيس البعثة انه لا يمكننا العبور الى الشارع الثاني بسبب اطلاق النار. لماذا لا تقول هذا (لنا)».

وظهر بالفيديو مراقبان على الأقل ورجلان يرتدي كل منهما سترة برتقالية اللون ويحيط بهما حشد من سكان بابا عمرو.

وصاح سكان آخرون بالوفد وناشدوهم الدخول إلى أحيائهم.

وقال أحدهم «ادخلوا الى الداخل وانظروا ما يحدث في الداخل. لقد ذبحونا والله».

من جانبه، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أكثر من ثلاثين الف شخص تظاهروا أمس ضد نظام الرئيس بشار الاسد في حي الخالدية في حمص خلال زيارة وفد مراقبي الجامعة العربية.

وقال المرصد لوكالة فرانس برس ان «اكثر من ثلاثين الف مواطن تجمعوا في اعتصام في حي الخالدية الواقع وسط مدينة حمص».

**اعتصامات**

واضاف ان الاعتصام نظم بدعوة من ناشطين «لفضح ممارسات وجرائم النظام تزامنا مع زيارة وفد للمراقبين العرب» الى المدينة.

وتابع ان متظاهرين عدة توجهوا من حيي الحمرا والقصور الى الخالدية.

وتحدث عن «مظاهرة حاشدة وفي حي باب الدريب التحم المتظاهرون فيها مع تظاهرة أخرى خرجت في حي جب الجندلي المجاور».

كما اشار الى تظاهرات في «احياء كرم الشامي وحي الميدان».

وفي السياق، قال المرصد إن قوات الأمن السورية أطلقت الغاز المسيل للدموع على عشرات الألوف من المحتجين كانوا متجهين إلى ساحة الحرية وسط مدينة حمص.

وقال رامي عبدالرحمن عضو المرصد «هناك 70 ألف محتج على الأقل. إنهم متجهون نحو وسط المدينة وقوات الأمن تحاول منعهم وتطلق الغاز المسيل للدموع».

واضاف المرصد ان قوات الامن السورية اطلقت الرصاص الحي في حي مجاور لميدان الساعة على متظاهرين ما ادى الى اصابة اربعة اشخاص بجروح احدهم بحالة الخطر.

من جهتها قالت قناة الدنيا المؤيدة للسلطة ان وفد مراقبي الجامعة العربية توجه الى حي باب السباع حيث «قاموا بتقييم الاضرار التي سببتها المجموعات الارهابية والتقوا أقرباء شهداء وشخصا خطفته» هذه المجموعات من قبل.

واضافت انه عند وصول المراقبين الى باب السباع «تجمع عدد كبير من الاشخاص ليؤكدوا انهم يريدون التصدي للمؤامرة التي دبرت ضد سورية».

وقبل جولتهم في حمص، ذكرت قناة الدنيا ان وفد مراقبي الجامعة العربية اجتمع مع محافظ حمص غسان عبد العال، موضحة ان «المراقبين العرب سيتوجهون الى حماة وإدلب ايضا»، بدون تحديد اي موعد.

من جهة أخرى وفي مدينة القصير التابعة لمحافظة حمص أعلن المرصد «استشهاد طفل في الـ 14 من العمر برصاص اطلق من مبنى بلدية المدينة، كما استشهد مواطن آخر في قرية الضبعة في المحافظة نفسها برصاص طائش».

كما اوضح المرصد ان «مواطنين استشهدا وأصيب آخر بجروح اثر اطلاق رصاص من قبل قوات الامن السورية على متظاهرين في مدينة درعا» في جنوب سورية.

وفي مدينة دوما في ريف دمشق «استشهد مدنيان برصاص قوات الامن خلال مشاركتهما بتشييع شهداء قتلوا الاثنين».

ويقول النشطاء إنهم يريدون توصيل رسالة إلى بعثة الجامعة العربية مفادها أنه ينبغي عدم السماح للدولة بأن تخدع فرق المراقبين وتطلعها على الاماكن التي تكون الحياة فيها طبيعية نسبيا في المدينة.

وبدأت بعثة المراقبة التي يقودها الفريق أول الركن مصطفى الدابي وهو سوداني الجنسية بوصول 50 مراقبا إلى دمشق أمس الأول.

وستنقسم الدفعة الأولى من المراقبين إلى خمسة فرق يتكون كل منها من عشرة مراقبين. وسيصل نحو مائة مراقب آخرين إلى سورية لاحقا.

وقال الدابي إن الفرق ستستخدم وسائل تنقل تابعة للحكومة مما يرجح أن يؤجج ذلك اتهامات من نشطاء معارضين للأسد بأن بعثة المراقبة ستتعرض للخداع والاعاقة من البداية.

**فرنسا تدعو**

من جانبها، دعت الحكومة الفرنسية أمس دمشق الى التنفيذ بالكامل خطة جامعة الدول العربية وعدم الاكتفاء بالسماح فقط لمراقبي الجامعة العربية بدخول سورية.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية تعليقا على انطلاق بعثة مراقبي الجامعة العربية في مهامها في سورية ان «وصول هؤلاء المراقبين هو بطبيعة الحال ليس غاية في حد ذاته».

وأكد المتحدث الفرنسي برنار فاليرو في هذا الصدد ان خطة الجامعة العربية «تدل على ان القمع يجب أن يتوقف وانه يجب الافراج عن المعتقلين السياسيين وسحب قوات الأمن من المدن السورية ووصول الصحافة الى الأراضي السورية».

ودعا فاليرو الى تمكين مراقبي جامعة الدول العربية من الوصول الى كامل ارجاء مدينة حمص واعداد تقييم مستقل لما حدث هناك بشكل واضح مشيرا الى انه قتل ما لا يقل عن 30 شخصا في مدينة حمص الاثنين حيث تم استخدام الدبابات في المناطق الحضرية وهو ما وصفه بـ «الجنون الكامل».

كما جدد فاليرو دعوة روسيا الى «تحمل مسؤولياتها» فيما يحدث في سورية منتقدا عرقلة موسكو لمسعى قرار لمجلس الامن الدولي يدين سورية ويفرض عقوبات على النظام السوري.

## «سانا»: استهداف خط للغاز قرب الرستن بحمص وإحباط تسلل «إرهابيين» من تركيا وضبط أسلحة

قالت وكالة الأنباء السورية إن «مجموعة إرهابية مسلحة استهدفت عند الساعة الثالثة فجر أمس خطا لنقل الغاز عند قرية المختارية بين كفر عبد والرستن بمحافظة حمص عبر تفجيره بعبوة ناسفة ما أدى إلى تسرب نحو 150 ألف متر مكعب من الغاز من نقطة التفجير».

وذكر مصدر مسؤول في وزارة النفط أن «خط الغاز المستهدف من المجموعة الإرهابية المسلحة قادم من حقل العمر التابع لشركة الفرات للنفط باتجاه محطة توليد كهرباء محردة وهو بقطر 18 انشا».

وأكد المصدر أنه تم إيقاف ضخ الغاز في الخط فور حدوث الانفجار وان ورشات الإصلاح تستعد لإصلاح الخط واستئناف ضخ الغاز فيه بعد التنسيق مع الجهات المعنية لتأمين الحماية لورشة الإصلاح للقيام بعملها.

في سياق آخر، نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر عسكري سوري أن «الجهات المختصة في محافظة إدلب اشتبكت مع مجموعة إرهابية مسلحة قرب الحدود التركية في موقع عين البيضة التابع لناحية بداما في منطقة جسر الشغور كانت تحاول تسهيل عملية تسلل مجموعة إرهابية أخرى من داخل الأراضي التركية».

وذكر المصدر أن الجهات المختصة «تمكنت من قتل وإصابة عدد من المسلحين ومصادرة كميات من الأسلحة والذخائر والبزات العسكرية وأجهزة الاتصال وبطاقات شخصية مزورة».

وأوضح المصدر أن باقي عناصر المجموعة لاذوا بالفرار باتجاه الأراضي التركية، مشيرا إلى أن المعدات التي تمت مصادرتها كانت معدة لارتكاب أعمال عدوانية وإرهابية وإجرامية داخل الأراضي السورية.

● هدى العبود ـ بروين إبراهيم

## مقتل طالب وجرح أربعة آخرين بالرصاص على يد زميلهم في جامعة دمشق

دمشق ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) ان طالبا قتل وجرح أربعة آخرون أمس برصاص أطلقه طالب في كلية الهندسة الطبية في جامعة دمشق.

وقالت الوكالة ان «الطالب عمار بالوش سنة ثانية هندسة طبية بجامعة دمشق اقدم على اطلاق النار من مسدس حربي خلال مذاكرة الطلاب في كلية الهندسة الطبية».

واضافت ان اطلاق النار هذا «ادى الى استشهاد الطالب حسين غنام واصابة كل من الطلاب سلطان رضوان وخضر حازم وجورج فرح وبيير لحام»، مشيرة الى ان حالة احد الطلاب حرجة جدا بينما الثلاثة الآخرون اصابتهم متوسطة.

واوضح مصدر رسمي لسانا ان «بالوش اختار الطلاب الخمسة بشكل مقصود وقام بإطلاق النار عليهم»، مؤكدا ان «السلطات المعنية تلاحقه لإلقاء القبض عليه».

في المقابل أورد المرصد السوري لحقوق الانسان رواية أخرى وقال في بيان تسلمت وكالة فرانس برس نسخة منه ان الطالب من بلدة رنكوس في ريف دمشق «التي نفذت فيها القوات العسكرية في 27 نوفمبر حملة عسكرية قتل خلالها 18 من اهالي البلدة».

واضاف انه كان ايضا بين مجموعة «طلاب اعتصموا في حرم الكلية في الثامن من الشهر الجاري دعما لثورة الشعب السوري».

واوضح ان «طلابا موالين للنظام بينهم نجل ضابط اعتدوا على الطلاب المعتصمين الذين تعرضوا للضرب المبرح والإذلال والإهانة».

وتابع انه «بعد الاعتداء الوحشي على الطالب من قبل الطلاب الموالين للنظام اعتقل لمدة ليومين تعرض فيهما لكافة أنواع التعذيب، فما كان منه الا ان دخل الى قسم الهندسة الطبية بجامعته واطلق الرصاص على الذين قاموا بالاعتداء عليه وإذلاله وتعذيبه من الطلاب الموالين للنظام».

## «تات نفط» الروسية توقف عملياتها الحقلية لأسباب «اقتصادية»

موسكو ـ أ.ش.أ: أكد فرع شركة «تات نفط» الروسية في دمشق أن الشركة أوقفت فعليا عمليات استخراج النفط من قطاعاتها في الحقول السورية لأسباب اقتصادية بحتة لا علاقة لها بالوضع السياسي والأمني في هذا البلد.

وقال إلياس داوودوف نائب رئيس فرع الشركة للشؤون المالية، في تصريحات نقلتها وكالة أنباء (نوفوستي) الروسية «في واقع الحال أعمال الاستخراج توقفت هذا العام، وقد أوقفنا الأعمال الحقلية في نوفمبر الماضي، أما آخر الأعمال التي أجريناها فكانت عبارة عن أعمال استكشاف زلزالي، ونحن نقوم حاليا في مكتبنا بدمشق بمعالجة معطيات هذه الأعمال التي سنقوم على أساسها بحفر الآبار مستقبلا».

وأوضح داوودوف أن توقف الأعمال الحقلية لا علاقة له بالأوضاع الأمنية الحالية في سورية، وأن توقف الأعمال هناك حدث لأسباب اقتصادية أكثر منها سياسية، إذ صار من غير المجدي اقتصاديا بالنسبة لنا إنتاج النفط في سورية في الوضع الراهن، أما إنهاء أعمال الاستكشاف الزلزالي للنفط فقد جاء وفقا لخطة العمل الموضوعة ليس إلا».

وأكد داوودوف أن منشآت الشركة وعناصرها وقطاعات عملها لم تتعرض لأي هجمات أو أحداث خارجة عن المألوف.

وكان شوكت طه الدينوف أمين عام شركة «تات نفط» قد أعلن في 23 ديسمبر الجاري وقف أعمال التنقيب في سورية، وقال «إن الوضع هناك غير واضح حتى الآن، لذلك قررنا وقف أعمالنا، لكننا ما زلنا نحتفظ بالكوادر هناك»، لكن وسائل اعلام سورية نقلت عن مسؤولين في الشركة نفيهم الخبر.

### أكد أن كل الاحتمالات والصياغات ممكنة

## رئيس لجنة إعداد الدستور السوري الجديد ينفي الاتفاق على تخفيض مدة الرئاسة

دمشق ـ أ.ش.أ: نفى المتحدث الرسمي باسم اللجنة الوطنية السورية لإعداد مشروع دستور جديد، سام دلة، أن تكون اللجنة قررت تخفيض مدة ولاية رئيس الجمهورية، مبينا في الوقت نفسه أن البحث في مسودة المشروع لايزال مستمرا وكل الاحتمالات واردة.

وكانت صحيفة «الوطن» السورية قد نقلت في عددها أمس الأول عن مصادر مطلعة على أجواء اجتماعات اللجنة أن الأخيرة استبعدت من بين خياراتها أن تكون مدة الولاية الرئاسية 7 سنوات وهي تدرس الآن أن تكون المدة 5 سنوات أو 6 لكنها لم تتطرق بعد إلى مسألة تجديدها.

كما نفى دلة، في تصريحات له أمس صحة ما نشر أمس بشأن المبادئ الأساسية لمسودة مشروع الدستور الواقعة في 80 مادة تتضمن الأسس السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية، والحريات والسيادة، وسلطات الدولة.

وقال: «إن ما تم نشره غير دقيق وهو مجرد أفكار ومسودات وآراء واجتهادات (يتداولها أعضاء اللجنة) ولم تتم صياغتها بشكل نهائي بعد»، مشيرا إلى أن النقاش لايزال جاريا وبشكل جدي، داعيا إلى ضرورة توخي الحذر كي لا ننسب للجنة شيئا لم تعلنه عبر مصدرها الرسمي، وكي لا يتم بناء أي معلومة على شيء افتراضي.

وأكد أن كل الصياغات ممكنة وكل الاحتمالات واردة حتى الانتهاء من عملية الصياغة بشكل نهائي والتي سيتبعها مؤتمر صحافي يتم فيه الإعلان عن مضمون مشروع الدستور.

وحول موقف أعضاء اللجنة من مدة الولاية الدستورية ومسألة تجديدها قال: هناك وجهات نظر عديدة تجمعها قواسم مشتركة ويتم بحثها كما كل القضايا، قبل أن يوضح أن حسم الأمر لمصلحة وجهة النظر هذه أو تلك يكون إما بالتوافق أو التصويت بين أعضاء اللجنة البالغ عددهم 28 عضوا.

## خبير روسي: من الصعب تقييم الوضع في سورية من الخارج

موسكو ـ أ.ش.أ: قال الخبير في معهد الدراسات الاستراتيجية والتحليل بموسكو سيرجي ديميدينكو إنه من الصعب تقييم الوضع الراهن في سورية موضوعيا بسبب الضغوط التي تمارسها وسائل الإعلام العالمية على دمشق.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن ديميدينكو قوله «انه من غير الواضح ما اذا قام نظام بشار الأسد بسحب وحدات الجيش من المدن مثل حمص ودرعا وحماة في حقيقة الأمر، مشيرا الى ان السلطة قد تفقد سيطرتها على هذه المدن إذا سحبت القوات منها بشكل كامل».

## شراكسة من سورية يطالبون بالعودة إلى روسيا

موسكو ـ أ.ش.أ: وقّع 115 مواطنا سوريا من ذوي الأصول الشركسية على خطاب أرسلوه الى القيادات الروسية والمنظمات الشركسية العامة في روسيا، أعربوا فيه عن رغبتهم في العودة الى روسيا.

وذكر راديو «صوت روسيا» ان حركة البرلمان الشركسي العام بروسيا أوضحت ان شراكسة سورية يطالبون في خطابهم بمساعدتهم على العودة الى وطنهم الأم، وذلك في ظل تصاعد اعمال العنف التي تشهدها سورية جراء الممارسات القمعية التي يمارسها نظام الرئيس بشار الأسد ضد المحتجين.

وتعود جذور الشراكسة الى منطقة شمال القوقاز وقد هجروا منها في القرن التاسع عشر بعد حروب دامية مع روسيا القيصرية.

## «قاموس شتائم» بين مندوبي أميركا وروسيا لدى الأمم المتحدة بسبب سورية وليبيا

عواصم ـ وكالات: تبادلت سوزان رايس، السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة، وفيتالي تشوركين السفير الروسي اتهامات شخصية بسبب عرقلة روسيا لقرارات في مجلس الامن ضد القتل الذي يمارسه نظام الرئيس السوري بشار الاسد، وانعكست الاتهامات الشخصية في الانترنت بين جماعة تؤيد رايس وجماعة تؤيد تشوركين، ونشر موقع مؤيد لرايس رسما كاريكاتيريا وصف المندوب الروسي بأنه «غرنش الذي سرق الكريسماس»، في اشارة الى شخصية خيالية اميركية مكروهة وتتهم بأنها تسرق الهدايا التي يتركها «بابا نويل» للاطفال ليلة الكريسماس.

وكان تشوركين قبل 3 ايام من يوم الكريسماس قدم اقتراحا الى مجلس الامن للتحقيق في «جرائم حلف الناتو ضد المدنيين في ليبيا»، قبيل انتصار الثورة الليبية وقتل العقيد الليبي معمر القذافي، وردت رايس بأن الاقتراح «ليس الا صرفا للانظار عن مذابح سورية».

واضافت بحدة وفق ما نقلته صحيفة «واشنطن هافنغتون»: هذه ادعاءات زائفة، هل هذا موسم صرف النظر عن سورية وعن القتل الذي يحدث امام اعيننا؟ صراحة هذه حيلة رخيصة لصرف الانتباه عن قضايا اخرى، هذه آراء ازدواجية، ومتكررة، ولا لزوم لها، انها حيلة.

وسارع تشوركين وعقد مؤتمرا صحافيا قال فيه: هذا هيجان غير عادي من السفيرة رايس، خصوصا أنها درست في جامعة ستانفورد (ولاية كاليفورنيا)، واضاف: هذه ليست مشكلة نحاول حلها بالشتائم، استعملت السفيرة عبارات مثل ادعاءات زائفة وحيلة رخيصة وآراء ازدواجية. نعم، ليس هناك تعليم افضل من تعليم جامعة ستانفورد، لكن ربما تريد السفيرة رايس كتابة قاموس ستانفورد للشتائم، انا افضل قاموس اكسفورد فيكتوري (مؤدب)، ليس هذه هي العبارات التي يجب ان نستخدمها ونحن نناقش المشاكل في مجلس الامن.

ثم لجأت رايس الى صفحتها في موقع «تويتر» للرد على تشوركين وكتبت: اعياد سعيدة يا صديقي الطيب السفير تشوركين، تعبت لشهر في رئاسة مجلس الامن، وتحتاج الى الراحة، في اشارة الى انتهاء فترة رئاسة روسيا الدورية لمجلس الامن لمدة شهر.

فيتالي تشوركين

سوزان رايس